

الأمم المتحدة
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا



كلمة الدكتورة رولا دشتي
وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمانة التنفيذية
للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

في افتتاح الأسبوع العربي للتنمية المستدامة
"شراكة متكاملة من أجل مستقبل مستدام"

القاهرة، 3 تشرين الثاني/نوفمبر 2019

معالي السيد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية،
معالي الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري في
جمهورية مصر العربية،
أصحاب السعادة والمعالي،
الحضور الكريم،
صباح الخير.

نجتمع اليوم في مناسبة الأسبوع العربي للتنمية المستدامة، بعد أربع
سنوات على إطلاق خطة عام 2030. نقف على حال أهداف التنمية
المستدامة في المنطقة العربية، ونبحث في سبل تنفيذها.

نلتقي والاضطرابات تهُزُّ لبنانَ والعراقَ والجزائرَ والسودانَ وسوريا
وليبيا واليمن.

نحدِّثُ، وتحضُّرني كلماتُ طفلةٍ عربيةٍ اسمُها "منار". أخبرتني منار
أنَّها تمشي إلى المدرسة والقصفُ والموتُ يترَبَّصانِ بها. وأنَّها تجوعُ أحياناً،

لأنّ تناولَ وجبةٍ من الطعامِ تَرَفٌ في بلدِها. أخبرتني بِفَخْرِ أنها تبيعُ البطاطا في ملعبِ المدرسة، كي تدفعَ تكاليفَ دراستِها. وأخبرتني عن "مريم"، التي أخرجها والدُها من المدرسةِ قَسراً وهي تبكي، لِيُرْفَها إلى رجلٍ مسنٍّ وهي لم تَزَلْ طفلةً.

تحدثُ وأمامي مشهدُ شابةٍ اسمُها "جنى"، أطلقت أمس صرخةً في شوارعِ أحدِ بلداننا، غضباً على تضحياتٍ بذلتها لِنَيْلِ شهادةٍ جامعية. فإذا بهذه الشهادةِ تبقى معلقةً على الجدار، لا انتشلت جنى من البطالة، ولا أنقذت أمُّها من مرضٍ أودى بحياتها، فقط لأنَّها عجزت عن تحمُّلِ نفقاتِ علاجِها.

وَجَعُ "مَنَار" ودمعةُ "مريم" وصرخةُ "جنى"، أيُّها الحضورُ الكريم، وَجَعُ وصرخةُ ودمعةُ ملايينِ الشاباتِ والشبابِ في بلداننا، ودليلٌ سافرٌ على تقصيرنا.

ففي منطقتنا بلدانٌ يَحُورُ فيها أغنى 1 في المئة من السكان أكثر من 15 في المئة من الدخل القومي، مع فوارقٍ صارخةٍ بين المدنِ والأريافِ.

منطقتنا هي الوحيدة في العالم التي ارتفع فيها معدل الفقر المدقع في السنوات الست الأخيرة، حتى بلغ 20 في المئة من السكان.

في منطقتنا عشرات الملايين الذين، وإن نجوا من الفقر المدقع، فهم فقراء أو معرّضون للفقر المتعدد الأبعاد.

وفيها نحو عشرين مليون طفلٍ محرومٍ من التعليم. وبطالة هي الأعلى في العالم طوال ستة وعشرين في المئة من الشباب. ونحو خمسين مليون شخصٍ يعانون من سوء التغذية. وواحد وخمسون مليون شخصٍ محرومٍ من خدمات مياه الشرب، يُخشى أن يتفاقم حرمانهم بفعلٍ تغير المناخ.

في منطقتنا، تحلُّ مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي في ثاني أدنى المراتب في العالم. ومن السبعين مليون شخصٍ الهارين من النزاعات في العالم، اثنان وأربعون في المئة هم من منطقتنا.

تلك أرقامٌ مخيفة.

ومع ذلك، يَحدونا التفاؤل. فالاستعراضاتُ الوطنيةُ الطوعيةُ تفيد بأنَّ معظمَ بلداننا اعتمدتَ خططاً تنمويةً أكثرَ شمولاً للجميع. وضعتَ سياساتٍ لحمايةِ البيئة. ورسّختَ حقوقَ الإنسانِ في الدساتير. وعزّزتَ مشاركةَ المرأةِ في الحياةِ السياسية. وخفضتَ معدلاتَ وفياتِ الأمهاتِ والأطفال.

يحدونا الأمل، لأنَّ شبابنا العربيَّ ينضحُ شغفاً وعزماً على التغيير. ولأنَّ حكوماتنا ملتزمةٌ بتحقيقِ الاستقرارِ والعدلِ والازدهارِ. التزامٌ لا تزالُ الإسكوا، بالشراكةِ مع جامعةِ الدولِ العربية، مصمّمةً على مواكبةِ البلدانِ العربيةِ في تحقيقه.

ختاماً،

أتمنى للجميع لقاءً مُثمراً يضعُ خططاً تنمويةً ابتكاريةً تجسّد إيماننا بأنَّ ازدهارَ البلدانِ من كرامةِ الإنسان. خططٌ لا تُهملُ أحداً، عسانا نحملُ لـ "جنى" و "منار" و "مريم"، والمُهمّلين على دربِ التنمية، وَعُداً بمستقبلٍ أفضل.

وشكراً.